

## الخاتمة:

ها هنا ينتهي الكتاب بل الأطروحة، ولا ينتهي الكلام، ولا التفكير، ولم تطمئن نفسي إلى كلمة وردت فيه، ولا إلى رأي اجتهدت فيه قدر اطمئناني إلى النية التي تقف من ورائهما.

وهنا لا بد من بيان أن الخاتمة تضمنت أهم مباحث الأطروحة ونتائجها والمقترحات والتوصيات، وإليكم خلاصة بأهم ما ورد فيها: -

١. الكون خلقه الله تعالى، وذلك بناء على الحقائق الفيزيائية، والكون له بداية وما كان له بداية فلا بد أن تكون له نهاية، وقد توافقت المعطيات العلمية مع ما ورد في القرآن الكريم.

٢. الكون يتسع ولا يزال كذلك وهو حقيقة قرآنية أثبتتها الحقائق العلمية بالأرصاد الفلكية.

٣. كان هناك لبس في مصير الكون ونهايته لدى علماء الكون، فهم لم يرس قرارهم في ساحل الحقيقة واليقين، لكن القرآن صريح جداً في نهايته الحتمية بضربة ربانية بلمح البصر، والعلم فيه مثل هذا الاحتمال، لكن لم يجمع الفيزيائيون عليه حتى الآن.

٤. أخبر الله تعالى في القرآن الكريم عن ظلمة الكون، وإذا بالعلم يجري خلف القرآن مطأطئاً رأسه موافقاً مسلماً، حتى قال من رواد الفضاء من قال: أنا أعمى أو أصابني شيء من السحر.

٥. تحدى الله تعالى في القرآن الكريم الثقليين بالنفاذ من أقطار السماوات والأرض، فأذعن لذلك العلم، مع أن القرآن لم ينف إمكانية غزو الفضاء.

٦. بين الله تعالى في القرآن الكريم دوران الأجرام وجريانها وسباحتها، وجاء العلم يثبت ذلك في العالمين الكبير المجرة والصغير الذرة وكأنه عبارة عن ترجمة الآية الكريمة ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.

أثر الإعجاز الفيزيائي للقرآن الكريم في النفس الإنسانية- الفيزياء الكونية نموذجاً- دراسة تأصيلية تطبيقية..... فاضل يونس حسين البدراني المحيني

٧. حصلت نظرية النسبية لألبرت آينشتاين على ثقة مطلقة من لدن الفيزيائيين في القرن المنصرم ولا يزال الأمر هكذا، والعجيب أن الإمام الغزالي تحدث عنها من قبل لأنه تنور بالقرآن العظيم، الذي فيه إشارات إلى النظرية كما في قصتي عزيز وأصحاب الكهف.

٨. جاءت في القرآن إشارات إلى المجرات والنجوم وفي وصفها الطارق والثاقب في يوم كان الناس يجهلون كل شيء عن الكون، سوى علمهم بأن الأرض مركز الكون باعتقادهم، والتي يطوف من حولها الشمي والقمر والكواكب كلها، وجاء العلم اليوم بأوصاف دقيقة عن النجوم العملاقة الحمراء والأقزام البيض والنجوم النيوترونية والناضجة ثم الثقوب السود، مؤيدة لما ذكره القرآن الكريم.

٩. ربط القرآن الكريم بين خلق الناس والنجم الطارق الثاقب السوبر نوفاء، وشرح العلم مناسبة ذلك بأن الكربون يتكون في تلك النجوم.

١٠. جاء العلم موافقاً لما ذكره القرآن الكريم عن أصل السماء الدخاني كصورة من صور الإعجاز الفيزيائي الكوني والفلكي في كتاب الله تعالى.

١١. وصف الله تعالى في القرآن الكريم السماء بذات الرجوع وفهم الذين نزل فيهم المراد منه، في حين أنه يحمل أسراراً بالغة في رجوع السماء من البث الإذاعي والفضائي المعتمد أساساً على رجوع الموجات إلى الأرض مع أمور أخرى بياناً بأن هذا القرآن كلام الله تعالى.

١٢. ذكر الله تعالى في القرآن للسماء أبواباً ويجيء العلم اليوم متأخراً ليبين حقيقة ذلك من خلال ما نشرته وكالة ناسا.

١٣. أقسم الله تعالى بمواقع النجوم ولم يأت القسم بالنجوم أنفسها، إشارة وأمانة ودلالة على عظيم هذا القسم وهذا المقسم به، وتوالت الاكتشافات العلمية تبين بوضوح أن معرفة مواقع النجوم قريبة من المستحيل.

١٤. ذكر الله تعالى في القرآن العزيز رفع السماء بغير عمد نراها، فإن كانت موجودة وعجزنا عن رؤيتها فتلك معجزة قرآنية أما إذا لم تكن هناك أعمدة فهو أيضاً إعجاز لغوي

أثر الإعجاز الفيزيائي للقرآن الكريم في النفس الإنسانية- الفيزياء الكونية أنموذجاً- دراسة تأصيلية تطبيقية..... فاضل يونس حسين البدراني الحسيني

جميل جداً، والله تعالى يمسك السماء أن تقع على الأرض، إشارة إلى الجاذبية سر القوانين الكونية الذي لولاه لانخرمت أو اصر بناء الكون، ولولاها أي الجاذبية لما بقيت الحياة أبداً،  
فسبحان الله العظيم

أثر الإعجاز الفيزيائي للقرآن الكريم في النفس الإنسانية - الفيزياء الكونية نموذجاً - دراسة تأصيلية تطبيقية..... فاضل يونس حسين البدراني المحمدي

## النتائج:

في الجداول الخمسة أدناه خلاصة النتائج الرياضية الدقيقة التي تبين الأثر البالغ للإعجاز الفيزيائي للقرآن الكريم في النفس الإنسانية

أولاً: هنا يتبين المتوسط الحسابي والنسبتين المئوية والفرضية لتأثير المواقف الثلاثة ظاهرة (توسع الكون، ونشأته، وزواله).

الموقف	المخرجات: الآية والظاهرة	العدد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	النسبة الفرضية	التأثير
الأول	الربط	٢٠	٢,٦٥	%٨٨,٣٣	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	٢٠	٢,٤٥	%٨١,٦٧	%٦٦,٦٦	عالي
الثاني	الربط	٢٠	٢,٩	%٩٦,٦٧	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	٢٠	٢,٥٥	%٨٥	%٦٦,٦٦	عالي
الثالث	الربط	٢٠	٣	%١٠٠	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	٢٠	٢,٨	%٩٣,٣٣	%٦٦,٦٦	عالي
الكلية	٢	٢٠	٢,٧٣	%٩٠,٨٣	%٦٦,٦٦	عالي

ثانياً: يتبين المتوسط الحسابي والنسبتين المئوية والفرضية لتأثير المواقف (ظلمة الكون، وطوافه).

الموقف	المخرجات: الآية والظاهرة	العدد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	النسبة الفرضية	التأثير
الأول	الربط	٢٠	٢,٦٥	%٨٨,٣٣	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	٢٠	٢,٥٠	%٨٣,٣٣	%٦٦,٦٦	عالي
الثاني	الربط	٢٠	٢,٩	%٩٦,٦٧	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	٢٠	٢,٥٠	%٨٣,٣٣	%٦٦,٦٦	عالي
الكلية	٢	٢٠	١٠,٥٥	%٨٧,٩٢	%٦٦,٦٦	عالي

ثالثاً: يتبين المتوسط الحسابي والنسبتين المئوية والفرضية لتأثير (النظرية النسبية)

أثر الإعجاز الفيزيائي للقرآن الكريم في النفس الإنسانية- الفيزياء الكونية نموذجاً- دراسة تأصيلية تطبيقية..... فاضل يونس حسين البدراني المحمدي

الموقف	المخرجات الآية والظاهرة	العدد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	النسبة الفرضية	التأثير
الرابع	الربط	٢٠	٢,٦٥	%٨٨,٣٣	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	٢٠	٢,٤٥	%٨١,٦٧	%٦٦,٦٦	عالي
الكلية	٢	٢٠	٥,١	%٨٥,٠٠	%٦٦,٦٦	عالي

رابعاً: يتبين المتوسط الحسابي والنسبتين المئوية والفرضية لتأثير المواقف الثلاثة (المجرات، النجوم الميئة، السماء وما فيها).

الموقف	المخرجات: الآية والظاهرة	العدد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	النسبة الفرضية	التأثير
الأول	الربط	20	٢,٧	%٩٠	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	20	٢,٥	%٨٣,٣٣	%٦٦,٦٦	عالي
الثاني	الربط	20	٢,٩٥	%٩٨,٣٣	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	20	٢,٦٥	%٨٨,٣٣	%٦٦,٦٦	عالي
الثالث	الربط	20	٣	%١٠٠	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	20	٢,٨٥	%٩٥	%٦٦,٦٦	عالي
الكلية	2	20	٢,٧٧٥	%٩٢,٥	%٦٦,٦٦	عالي

خامساً: يتبين المتوسط الحسابي والنسبتين المئوية والفرضية لتأثير المواقف الثلاثة (مزايا السماء، ماذا في السماء، الأجرام السماوية).

الموقف	المخرجات:	العدد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	النسبة الفرضية	التأثير
الأول	الربط	٢٠	٢,٦٥	%٨٨	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	٢٠	٢,٤٥	%٨٢	%٦٦,٦٦	عالي
الثاني	الربط	٢٠	٢,٨٥	%٩٥	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	٢٠	٢,٧	%٩٠	%٦٦,٦٦	عالي
الثالث	الربط	٢٠	٢,٩	%٩٧	%٦٦,٦٦	عالي
	التنوير	٢٠	٢,٨	%٩٣	%٦٦,٦٦	عالي
الكلية	٢	٢٠	١٦,٣٥	%٩١	%٦٦,٦٦	عالي

## المقترحات والتوصيات:

يقترح الباحث المزيد من البحوث في هذه المجالات خدمة للصالح العام، وبغية تنوير عقول شباب المسلمين بما لديهم من كنوز يفتقر إليها العالم بأسره. ويوصي بتوسيع مجال التطبيق مع ضرورة التعامل بها مجدية وموضوعية وإثرائها بالتجارب في المختبرات والميادين من خلال النقاط الآتية: -

١. يدعو الباحث الإعلاميين لا سيما من له نفس إيماني محب للقرآن الكريم إلى ضرورة تكثيف الجانب الإعلامي لتوضيح إعجاز القرآن الكريم الفيزيائي في كافة الصعد والجوانب والمستويات، نظراً للضعف الإعلامي في هذا الجانب<sup>(١)</sup>.

٢. يدعو الباحث طلبة الدراسات الإسلامية والمشايخ من الأئمة والخطباء والعلماء الأجلاء إلى طرح هذه المسائل والمبادئ على منابر الجمعة بقدر ما يسمح الوقت وبما يتناسب مع إدراك غالبية المصلين، وكذلك في دروس المسجد وغيرها من المحاضرات العامة ليزداد الوعي فيما يتعلق بالإعجاز الفيزيائي للكتاب الخالد.

٣. يدعو الباحث إلى عقد مؤتمرات وندوات وورش عمل وحلقات نقاشية تجمع بين علماء الشريعة الإسلامية والمتخصصين في هذا النوع من الإعجاز في المساجد واللقاءات العامة لزيادة الوعي حوله.

٤. يدعو الباحث إلى المسؤولين عن أقسام الدراسات العليا في كليات الشريعة والدراسات الشرعية والعلوم الإسلامية لعمل رسائل علمية رصينة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في الإعجاز الفيزيائي للكتاب الخالد.

(١) ثمة برنامج الفضاء الخارجي أو تجربة BBC في حلقات تنشرها قناة ال-BBC تحت عنوان  
BBC NEWS Arabic